كلمة معالي السيد محمد علي الحكيم
وزير خارجية جمهورية العراق

في الجلسة الافتتاحية
للاجتماع المشترك لوزراء الخارجية
والوزراء المعنيين بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي
التحضيري للقمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية
في دورتها الرابعة

الجمهورية اللبنانية: 2019/1/18

معالي جبران باسيل وزير الخارجية والمغتربين اللبناني المحترم ...

معالي أحمد أبو الغيط الأمين العامّ لجامعة الدول العربيَّة المُحترَم..

معالي رائد خوري وزير الاقتصاد والتجارة المحترم ...

أصحاب المعالي والسيادة والحضور الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

في البدء أود أن أتقدَّم بوافر الشكر وعظيم الإمتنان إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وحكومة جمهورية لبنان الشقيق على الجُهُود المبذولة لإنعقاد أعمال القمة العربية الإقتصادية والإجتماعية في دورتها الرابعة، ونهنئكم بإستضافة ورئاسة القمة الحالية، ونتطلع أن تكون هذه القمة فرصة لتوطيد وتعزيز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين بلداننا العربية، بما يخدم المصالح المشتركة لشعوبنا، وأغتنم هذه الفرصة لِأُعبِّر عن شكري وتقديري للمملكة العربية السعودية لرئاستها للدورة السابقة.

السيدات والسادة الكرام

واجهت منطقتنا العربية العديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي كان لها اثراً كبيراً على رسم خطط التنمية في تلك الدول، ومنها تغير المنحنى الاقتصادي العربي بسبب عدم استقرار اسعار النفط والصراعات والازمات التي تشهدها بين الحين والاخر العديد من دول المنطقة، ومنها ما شهده العراق في حربه على التنظيمات الارهابية التكفيرية، وبهذا الصدد يُثمِّن العراق مواقف الدول الشقيقة والصديقة الداعمة له في تلك الحرب، ويدعوها الى الايفاء بتعهداتها وفق مقررات مؤتمر إعادة إعمار العراق الذي إستضافته الشقيقة دولة الكويت عام 2018.

السادة الكرام

إن حكومة بلادي تؤكد على أهمية الأمن الغذائي بإعتباره احدى ركائز الأمن والاستقرار في منطقتنا العربية، وترى ضرورة تبني خطة تكاملية عربية تستهدف المواطن العربي وتركز على توفير وحماية الأمن الغذائي العربي وصولاً الى عالم خال من الفقر والجوع والمرض والعوز، فضلاً عن تنفيذ نظم وتدابير حماية اجتماعية ملائمة للجميع. كما ترى بأن الاستراتيجية العربية للطاقة المستدامة (2014 - 2030) هي احدى الركائز المهمة للتنمية المستدامة والارتقاء بمستوى المواطن العربي إقتصادياً واجتماعياً. وفيما يتعلق بمشروع السوق العربية المشتركة للكهرباء، فان حكومة بلادي قامت بتقديم مقترح ربط كل من (العراق والاردن ومصر) بشبكة كهربائية بشكل يحقق الكثير من الفوائد والمزايا الاجتماعية والاقتصادية للمواطن العربي. كما وقع العراق على مذكرة التفاهم الخاصة بانشاء السوق العربية المشتركة للكهرباء في نيسان/ ابريل 2017.

السادة الكرام

تعد السياحة الركيزة الاساسية للتعريف بالتراث الثقافي العربي المتنوع الذي يزخر به وطننا العربي، لذا يتطلب منا جميعاً التحرك لايجاد قواسم مشتركة لتطوير وتعزيز السياحة البينية من اجل الحفاظ واستثمار ذلك لتحقيق تنمية اقتصادية كبيرة. ومن هذا المنبر ادعو الدول العربية الشقيقة للمساهمة في تأهيل المناطق الاثرية التي دمرها داعش الارهابي واعمار جامعة الموصل ودعم ادراج آثار بابل ضمن لائحة التراث الانساني العالمي.

ويدعو العراق الدول والمنظمات العربية والاسلامية ومنظمات المجتمع المدني لتحمل مسؤولياتها وتوفير التمويل اللازم لتنفيذ المشروعات الواردة في الخطة الاستراتيجية للتنمية القطاعية في القدس الشرقية والتي تستهدف حماية

مقدساتها وصمود اهلها في وجه عمليات القرصنة الاسرائيلية التي تهدف الى تغيير الهوية الديمغرافية للمدينة المقدسة. ويدعم العراق، بقوةٍ، الأشقاء في فلسطين المحتلة في نيل حقوقهم المشروعة غير القابلة للتصرف، ودولتهم المستقلة وعاصمتها القدس.

من جانب آخر، نرى ان مشكلة اللاجئين بدأت تلقي بظلالها على الدول المستضيفة وتشكل هاجساً انسانياً يؤرقها، لذا يقترح العراق تنفيذ عددٍ من المشاريع التنموية في البلدان المستضيفة للاجئين ومنها لبنان والاردن والعراق، للمساهمة في تمويل وتوفير الدعم لهذه المشاريع لغرض تخفيف العبء الاقتصادي والاجتماعي عن كاهل هذه الدول.

وفيما يتعلق بمواجهة آفة الفقر التي تضرب وبقوة عدد من بلداننا العربية سيما تلك التي تعاني من نزاعات مسلحة، فقد شارك العراق وبقوة في اجتماعات الفريق المعني باعداد الاطار الاستراتيجي العربي للقضاء على الفقر متعدد الابعاد. واما على الصعيد الوطني فقد قام العراق برسم خطة تنمية للاعوام 2018 ـ 2022، تهدف الى الوصول لمعدل نمو نسبته 7%، كما يسعى العراق لخفض معدلات الفقر بشكل كبير بحلول عام 2030 من خلال وضع خطة في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2030.

يرى العراق ضرورة التعاون العربي في مختلف المجالات كالربط الكهربائي والسكك الحديدية والتجارة البرية والبحرية والنقل الجوي من أجل تسهيل حركة السلع والبضائع بين الدول العربية ورفع العوائق التجارية، الأمر الذي ينعكس على توفير فرص العمل وتحريك الاسواق العربية. وندعو الى تعزيز التكامل العربي الاقليمي في مجال التجارة الخارجية، ولاسيما منطقة التجارة العربية الكبرى وتطوير أساليب الانتاج والتسويق للمنتجات العربية وجعلها قادرة على المنافسة في السوق العالمية، مما يسهل اندماجها في سلاسل القيمة العالمية.

وندعو الى تفعيل صناديق التمويل القائمة على المستوى العربي بما يسهم في تمويل مشاريع التنمية المستدامة في بلداننا ولاسيما الدول التي تعاني حروباً ونزاعاتٍ وأزماتٍ مختلفة.

وفي الختام، إسمحوا لي أن أكرر شكري وتقديري الى جمهورية لبنان حكومةً وشعباً ومعالي الامين العام لجامعة الدول العربية والدول العربية الشقيقة على تفعيل هذا المنبر بما يعزز أواصر التعاون الجماعي في مختلف المجالات، داعياً الباري عز وجل أن يوفقنا جميعاً في إنجاح أعمال هذه القمة وتحقيق النتائج المرجوة منها. وتقديم كافة انواع الدعم المالي واللوجستي للجمهورية اللبنانية في رغبتها في استضافة الدورة الرابعة عشر للألعاب الرياضية العربية لعام 2021.

وشكراً..